الباب الأوّل

مقدّمة

الفصل الأوّل: خلفيّة البحث

كان الإنتاج الأدبيّ وسيلة ليبدي الأديب عن افكاره. يستطيع الأديب عن طريق الإنتاج الأدبيّ أن يقصّ ما يرى، و ما يشعر به، و ما يحدث به. صار الإنتاج الأدبيّ ضمنا مكانا يُخزَن فيه كلُّ وجهات نظر الأديب و منه تُلقَى.

الإنسان هو مخلوق مدني لا يتخلّص في حياته من المشكلة و الاحتمالات الّتي يُرغَب عنها. صار هذا الأمر فرصة للأديب كي يتابع هذه النّاحية ثمّ يُعبِّر عنها بالإنتاج الأدبيّ. حين يعثر الأديب على الاحتمالات في الحياة يختار الأديب منها ما من المحتمل أن يواجهَ الإنسانَ.

الصّراع و المشكلة اللّذان يعبّر عنهما الأديب بإنتاجه الأدبيّ لا يخلوان عن كونهما شيئا نفسيّا. شخصيّة أحد يمكن أن تؤثّر فيها القوّتان، هما قوّة داخليّة و قوّة خارجيّة. و القوّة الدّاخليّة الّتي تؤثّر في شخصيّة أحد هي ما يرثه منذ ولادته جسميّا كان أم روحيّا، من أمثال الصّفة أو الطّبيعة. أمّا ما يندرج تحت القوّة الخارجيّة فهو تأثير البيئة و المكان الّذي يسكنه.

ولاجل معرفة و فهم علي الإنتاج الأدبيّ، فلابد على القارئ أن يعلم و يفهم عدّة نواح في هذا الإنتاج الأدبيّ. و الصّراع هو أحد ما يحتوي عليه الإنتاج الأدبيّ، على سبيل الخصوص، الرّواية. الرّواية هي تعبير عن كلّ نواحي حياة الإنسان و كان الصّراع شيئا تحتوي عليه، لا محالة. يتولّد من هذه

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الصّراعات نهائيّا تغيّر مسالك حياة أبطالها. في تعيين دور بطل في الإنتاج الأدبيّ، على الأديب أن يتأمّل في دور هذا البطل كي يُقبِل اليه القرّاء. هذا يجعل الصّراع النّفسيّ الّذي يحتوي عليه الإنتاج الأدبيّ عاملا يسبّب تغيّر طبيعة البطل.

رأى بعض خبراء الأدب أنّ جودة الرّواية تتوقّف على وجود الصّراع فيها. يأتي الصّراع نتيجة المشاكل الكثيرة الّتي تواجه حياة الإنسان. و الصّراع الّذي يثير انتباه القرّاء هو الصّراع الرّائع و المسرحيّ. هذا الصّراع يثير انتباه القرّاء حين يحسّون بأنّ هذا الصّراع ليس شيئا يحاكي الواقع، بل هو واقع بعينه. و الصّراع الواقع لا يقتضي أنّه يتمثّل في التّضادّ الجسديّ، بل بإمكانه أن يكون واقعا في النّفس. لذا، فالصّراع في الرّواية لا يقتصر على التّخاصم، و التّشاجر، حتّى القتل.بل قد يتمثّل الصّراع في تمييز البورة من السّيّء، و الصّواب من الخطأ، و المناسب من غير المناسب. و الإنسان عندما يعيش حياته كثيرا ما تواجهه المشاكل الكثيرة. تتأثر تغيّر علي طبيعة شخصية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

معرفة سبب هذا التّغيّر، علينا أن نبحث في ناحيته علي النّفسيّ. قال ألويسول (2006: 2) في كتابه *"Psikologi Kepribadian"* إنّ الشّخصيّة من ضمن ميدان علم النّفس: و هي دراسة لسلوك الإنسان، و فكره، و عاطفته، و نشاطه مستخدمة النّظام، و المنهج، و المنطقيّة النّفسيّة. يتّضح من هذا الأمر أنّ القيمة النّفسيّة الّتي يحتوي عليها الإنتاج الأدبيّ هي طريقة يُكشَف بها عن نواحي حياة البطل في القصّة، سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة. ينبغي للإنتاج الأدبيّ أن يحتوي على القيمة النّفسيّة لأنّ عدم القيمة النّفسيّة يجعل

الإنتاج الأدبيّ جامدا، و مملّا، و عديم القيمة. بناء على ذلك، تهتمّ الكاتبة بالقيام بالبحث في الصّراع النّفسيّ في رواية العائدة.

و تحليل الصّراع النّفسيّ علي الرواية يمكن أن يُنظَر إليه من ناحية الأديب و من ناحية القارئ. و التّحليل النّفسيّ الّذي هو فرع من علم النّفس يقول بوجود الدّافع اللّاواعيّ الّذي يؤثّر في سلوك الإنسان. و رائد التّحليل النّفسيّ هو سيغموند فرويد. كان أعظم منحة فرويد في نظريّة الشّخصيّة هو استكشافه للعالم اللّاواعيّ و اعتقاده أنّ الإنسان تدفعه الدّوافع الرّئيسيّة الّتي لم يشعر به أو لم يشعر به بعد. صارت نظريّة التّحليل النّفسيّ أكمل نظريّات الشّخصيّة. تقول نظريّة فرويد إنّ لحياة النّفس ثلاث مراحل، و هي الهو (*Das Es*)، و الأنا (*Das Ich*)، و الأنا الأعلى (*Das Ueber Ich*).

رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو هي رواية خالدة. اشتركت هذه الرّواية في المسابقة الّتي عقدتها رابطة الأدب الإسلاميّ العالميّة. و نالت هذه الرّواية الجائزة الثّانية. و الطّبعة الأصيلة من هذه الرّواية نُشِرت باللّغة العربيّة ثمّ تُرجمت إلى اللّغة الإندونيسيّة سنة 2007. و هذه الرّواية الّتي ألّفها سلام أحمد إدريسو جذّابة و تثير الاهتمام بالبحث فيها لأنّ هذه الرّواية تحتوي على كثير من الصّراعات في الأبطال في حبكتها. تتحدّث هذه الرّواية عن قصّة الأسرة الّتي كان أفرادها يتعلّق بعضهم ببعض في الصّراعات في أرض المغرب الجميلة. بالإضافة إلى ذلك، إنّ هذه الرّواية تُحضِر القصّة الغراميّة غير المتوقّعة الّتي تُعير انتباه القرّاء من أوّل صفحة إلى آخرها. و الحبّ الغامض الّذي يحدث في هذه الرّواية صار قوّة جاذبيّة متغلّبة. الحبّ هو شيئ تجريديّ و غير متوقّع. و ليس

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بين الحبّ و البغض إلّا حاجز رقيق. يمكن أن يتحوّل الحبّ إلى البغض، و بالعكس. و هذا الأمر هو الّذي صار مدار الصّراع في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو. تكون طريقة الأديب في التّعبير عن سلوك الأبطال أو نواحيهم النّفسيّة في هذه الرّواية قوّة جاذبيّة رائعة و تجعل راوية العائدة لسلام أحمد إدريسو هذه نالت الجائزة الثّانية في مسابقة الرّوايات الّتي عقدتها رابطة الأدب الإسلاميّ العالميّة.

بناء على ما سبق ذكره، فترغب الكاتبة في معرفة الصّراع النّفسيّ عند بطالة ربا و البحث فيه في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو الّتي يسيطر عليها الهو، و الأنا، و الأنا الأعلى.

الفصل الثّاني: تحديد البحث

ولحوصول علي النتيجة الجيدة و المقبولة تركز الكاتبة منها في هذه الرسالة كما يلي:

١. كيف الصّراع النّفسيّ الّذي يتعلّق بِالْهُوِ عند صفة البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو؟

٢. كيف الصّراع النّفسيّ الّذي يتعلّق بِالْأَنَا عند صفة البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو؟

٣. كيف الصّراع النّفسيّ الّذي يتعلّق بِالْأَنَا الْأَعْلَى عند صفة البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثّالث: أغراض البحث

بناء على المسائل المطروحة في تحديد البحث، فأغراض هذا البحث هي ما يلي:

١. وصف الصّراع النّفسيّ الّذي يتعلّق بالهو عند صفة البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو.

٢. وصف الصّراع النّفسيّ الّذي يتعلّق بالأنا عند صفة البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو.

٣. وصف الصّراع النّفسيّ الّذي يتعلّق بالأنا الأعلى عند صفة البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو.

الفصل الرّابع: فوائد البحث

اعتمادا على أغراض البحث السّابقة، فيُرجى من هذا البحث، على الأقلّ، فائدتان، هما:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. الفوائد النّظريّة، يُرجى من هذا البحث إثراء المفاهيم أو النّظريّات الّتي تعين على تطوّر علم الأدب، على سبيل الخصوص، ما يتعلّق منه بالنّواحي النّفسيّة في الإنتاج الأدبيّ.

٢. الفوائد العمليّة، يُرجى من هذا البحث أن يقدّم فائدة للجامعي حياتهم اليوميّة، على سبيل الخصوص، ما يتعلّق منها بالإنتاج الأدبيّ. لعلّ هذا البحث يسهّل للجامعى فهمَ شخصيّة البطل في الإنتاج الأدبيّ.

الفصل الخامس: الدّراسة السّابقة

بعد البحث مواراجع في الكتابة هناك بحوث ذات تشابه بهذا البحث. مارغاريتا إيفي يوليانا (UNS، 2004). كان بحثها بعنوان "الصّراع عند البطل الرّئيسيّ في رواية تشا-باو-كان لريمي سيلادو: دراسة الأدب النّفسيّ". تدلّ نتائج هذا البحث على أنّ الصّراع الّذي وقع على البطل الرّئيسيّ في هذه الرّواية يؤثّر في سلوكه و تصرّفاته في سبيل سدّ الحوائج، و على وجود الاختلاف أو سوء التّفاهم، و وجود الهدف الّذي يتنازعه الطّرفان حتّى يؤثّر في سلوك المجتمع و تصرّفاتهم تأثيرا يتمثّل في التّصرّفات المنحرفة عن المعايير السّائدة في المجتمع.

هناك بحث آخر قامت به تري ويجايانتي (UMS، 2005). و كان بحثها بعنوان "الصّراع النّفسيّ عند البطل الرّئيسيّ في رواية *'Tuhan Izinkan Aku Menjadi Pelacur'* (ربّ اسمح لي بأن أكون عاهرة) لمحي الدّين م. دحلان: دراسة الأدب النّفسيّ". تدلّ نتائج هذا البحث على الأشياء التّالية (١) وقع الصّراع النّفسيّ على نِداهْ كيراني نتيجة عدم سدّ الحوائج الجسميّة الأساسيّة و هي الحوائج إلى الملبس، و الجنس، و الطّعام، (٢) وقع الصّراع النّفسيّ على نِداهْ كيراني نتيجة عدم سدّ الحاجة إلى الأمن حيث إنّها تشعر دائما بالخوف و كأنّها في الظّروف المهدّدة، (٣) وقع الصّراع النّفسيّ على نِداهْ كيراني نتيجة عدم سدّ الحاجة إلى الحبّ و الامتلاك حيث لم تحصل على الحبّ و الامتلاك من قِبَل مركز الجماعة و دار الرّحيم، (٤) وقع الصّراع النّفسيّ على نِداهْ كيراني نتيجة عدم سدّ الحاجة التّقدير حيث إنّها لم تحصل على التّقدير على مكافحتها و إسهاماتها لمركز الجماعة و فقدان بكارتها على يد دار الرّحيم، (٥) وقع الصّراع

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

النّفسيّ على نِداهْ كيراني نتيجة عدم سدّ الحاجة إلى عرض النّفس حيث إنّها لم تحصل على الاقتناع العلميّ و وقع عليها التّخلّف في تشجيع النّفس.

هناك بحث آخر قامت به أستن نوغراهيني (UMS، 2006). و كان بحثها بعنوان "الصّراع النّفسيّ عند بطلة زازا في رواية أزاليا لنانينج فرانوتو: دراسة الأدب النّفسيّ". تدلّ نتائج هذا البحث على الصّراع الّذي وقع على البطلة الرّئيسيّة، زازا، حيث إنّ عليها أن تختار بين الاختيارين الكبيرين، حبّها و استقامتها لزوجها، أو مواجهة الواقع الموجِع حيث إنّ زوجها تزوّج بمرأة أخرى دون أن تعرف زازا حتّى يترتّب على هذا الأمر صراعات نفسيّة في نفسها.

رواية "Ayat-Ayat Cinta (آيات الحبّ)" بحثت فيها تريسناواتي (2007). ترتكز هذه الباحثة على الصّراع الحرّ و الصّراع المقيّد اللّذين وقعا على البطل الرّئيسيّ في الرّواية.

أمّا ستي عائشة (2009) فبحثت في طريقة إبراز الصّراع في مجموعة القصص القصيرة "*Dari Seberang Perbatasan dan Cerita-Cerita Lainnya*". ترتكز هذه الباحثة على طريقة إبراز الصّراع الّذي يؤثّر فيه العامل الخارجيّ و الدّاخليّ.

بناء على البحوث السابقة ذكره فيؤكد: باصالة هذا البحث "الصّراع النّفسيّ عند البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو" مضمونة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السّادس: أساس التّفكير

يهدف هذا البحث إلى معرفة الصّراع النّفسيّ عند البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو. فيستخدم هذا البحث عدّة نظريّات، و هي أ. الصّراع النّفسيّ عند البطل؛ ب. الأدب النّفسيّ.

١. الصّراع النّفسيّ عند البطل

تتكوّن القصّة، قصيرة (قصّة قصيرة) كانت أم طويلة (رواية) من عدّة حوادث. تتعلّق الحادثة بمكانها و الأبطال في القصّة. تتولّد من هذه الحادثة كثيرا ما صراع. يُعَرَّف الصّراع بأنّه شيئ مرغوب عنه وقع على الأبطال في القصّة إذا كان لهؤلاء الأبطال خيرة فلا يريدون أن يحدث هذا الصّراع على هؤلاء (ميريديث & فيتزجرالد، 1972: 27). رأى ويرين و ويليك كما نقل عنهما برهان نورغيانتورو (2013: 179) أنّ الصّراع هو شيئ مسرحيّ ينبني على التّعارض بين القوّتين المتساويتين و يدلّ على الفعل و ردّ الفعل.

قسّم كراف (2004: 168) الصّراع إلى ثلاثة أقسام، و هي:

أ. الصّراع مع الطّبيعة، و هو الصّراع الّذي قام به البطل أو الإنسان فرادى أو جماعةً للتّعارض مع قوّة الطّبيعة الّتي تهدّد حياة الإنسان بعينها.

ب. الصّراع بين الإنسان (الصّراع الجسميّ)، و هو الصّراع الّذي قام به الإنسان للتّعارض مع غيره. و ينطبق تحته أيضا الصّراع الّذي وقع بين أحد مع الجماعة المسيطرة، و الجماعة مع الجماعة الأخرى.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ج. الصّراع النّفسيّ، و هو الصّراع الفرديّ الّذي يتعارض مع نفسه. في هذا الصّراع النّفسيّ، تواجه الفردَ القوى الّتي تتعارض مع ضميره، مثل الشّجاعة تواجه الكرم، و غير ذلك.

يُسمَّى الصّراع النّفسيّ أيضا صراعا داخليّا. و الصّراع الدّاخليّ هو صراع وقع في القلب، و هو صراع باطنيّ أو صراع سيكولوجيّ. يرتكز هذا البحث الّذي تقوم به الكاتبة على الصّراع النّفسيّ الّذي وقع على البطل في رواية العائدة. لذا، فترتكز الكاتبة أكثر على بيان الصّراع النّفسيّ عند البطل.

إنّه من القدر أن تحيط المشاكل بحياة الإنسان. و المشاكل المختلفة هي الّتي يترتّب عليها صراع. الصّراع (المشكلة) هو قوّة جاذبيّة في القصّة لأنّ المشاكل الموجودة في القصّة تثير عاطفة القرّاء و تُحضِر الشّعور لديهم بحبّ الاستطلاع لنهاية القصّة. تبتدئ القصّة في الأصل من التّعرّف على الأبطال عن طريق الحوارات و التّنازعات. ثمّ يؤدّي هذا التّنازع إلى القمّة و ينتهي إلى الانفراج من هذه الحادثة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

القوّة الجاذبيّة في القصّة تتعلّق بالصّراعات الموجودة فيها، على سبيل الخصوص، الصّراعات الّتي وقعت بين البطل الرّئيسيّ مع نفسه. ذُكر في "*Kamus Besar Bahasa Indonesia*" (2007: 587) أنّ الصّراع النّفسيّ هو الصّراع الّذي يسبّبه الفكران أو أكثر أو الإرادات الّتي يتعارض بعضها مع بعض في السّيطرة على النّفس حتّى يؤثّر كلّ ذلك في السّلوك. قال نورغيانتورو (2007: 124) إنّ الصّراع الدّاخليّ أو الصّراع النّفسيّ هو الصّراع الّذي وقع في قلب بطل القصّة أو نفسه. فهو صراع بين الإنسان مع نفسه. و هو مشكلة

داخليّة عند الإنسان. على سبيل المثال، وقع هذا الصّراع نتيجة التّعارض بين الإرادتين، و الاعتقادين، و الاختيارين المختلفين، و الرّجاءات، و غير ذلك من المشاكل.

الصّراع النّفسيّ في الأدب هو طريقة دراسة سلوك البطل في الإنتاج الأدبيّ. عن طريق النّواحي النّفسيّة، يدرس القرّاء ظروف البطل النّفسيّة في الإنتاج الأدبيّ. و النّظر إلى الإنتاج الأدبيّ من الصّراع النّفسيّ في الأدب يمكّننا من أن نرى حالة الأديب أثناء كتابته للإنتاج الأدبيّ. و ظروف الأبطال النّفسيّة الّتي يعرضها الأديب تمكّننا من أن نفهم ناحية الأديب النّفسيّة، و موقفه، و حياته، و وجهة نظره. و هي تسهّل لنا العثور على المعاني المستورة تحت مؤلّفاتهم.

٢. الأدب النّفسيّ

الأدب النّفسيّ هو دراسة تراعي النّواحي النّفسيّة و تتعلّق بنواحي الإنسان الباطنيّة. قال أحمدي (2003: 1) إنّ علم النّفس هو علم يبحث في النّفس، في مختلف أعراضه، و عمليّته، و خلفيّته. و قال برانكا (في والغيتو، 1997: 8) إنّ علم النّفس هو علم يبحث في السّلوك، و هو هنا ما يتعلّق بسلوك الإنسان.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، إنّ الأدب باعتباره "عَرَضا نفسيّا" يحتوي على الظّواهر الّتي تظهر على تصرّفات أبطاله. الإنتاج الأدبيّ بإمكانه أن يُدرَسَ باستخدام دراسة علم النّفس لأنّ بين الأدب و علم النّفس علاقة غير مباشرة و علاقة وظيفيّة. المراد بالعلاقة غير المباشرة أنّ هذه العلاقة توجد لأنّ كلّا من

الأدب و علم النّفس ينطلق من منطلق واحد، و هو ناحية الإنسان النّفسيّة. فإنّ كلّا من الأديب و عالم علم النّفس بشر. كلّ منهما يتمكّن من الحصول على الفهم الأعمق نحو ناحية الإنسان النّفسيّة. و نتيجة هذا الفهم يعبَّر عنه بعد أن وقع عليه بعض العمليّات بالإنتاج الأدبيّ. و الفرق بينهما أنّ الأديب يعبِّر عنه بالإنتاج الأدبيّ و أنّ عالم علم النّفس يُعبِّر عنه بنظريّات علم النّفس وفق مهارته. و بين الأدب و علم النّفس علاقة وظيفيّة، و هي أنّ كلّا منهما صار وسيلة في دراسة ناحية الإنسان النّفسيّة. و الفرق بينهما أنّ الأعراض النّفسيّة الموجودة في الإنتاج الأدبيّ هي الأعراض النّفسيّة للإنسان الخياليّ. أمّا الأعراض النّفسيّة في علم النّفس فهي للإنسان الواقعيّ. (أمين الدّين، 1990: 93)

علم النّفس في الأدب هو طريقة دراسة سلوك البطل في الإنتاج الأدبيّ. بهذا العلم، يتمكّن القارئ من متابعة حالة البطل النّفسيّة في ذلك الإنتاج الأدبيّ. النّفس هو قوّة حيويّة روحيّة تجريديّة تكون محرّكا و مدبّرا للتّصرّفات الفرديّة من الإنسان و الحيوان. و التّصرّف الفرديّ هو تصرّف باعتباره نتيجة عن عمليّة التّعلّم الّتي يمكن وقوعها في الحالة الجسميّة، و الرّوحيّة، و الاجتماعيّة، و البيئيّة.

هناك بعض روّاد علم النّفس من أمثال فرويد، و هيلغارد، و روتش يسهمون بإسهامات كثيرة في اكتشاف أسرار سلوك الإنسان بنظريّات علم النّفس. و لكنّ فرويد هو الّذي يتكلّم مباشرة عن عمليّة اختراع الفنّ نتيجة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ضغط المشاكل و تراكمها في العالم اللّاواعيّ الّذي يُعَبِّر عنه باختراع الإنتاج الأدبيّ.

و قضيّة الشّخصيّة هي قضيّة كيفيّة بناء صفات الأبطال و تطويرها في الإنتاج الأدبيّ. قال جليل و إلموستيان (2004: 63) إنّ الوصف أو الشّخصيّة هو رسم بطل القصّة عبر صفاته، و مواقفه، و تصرّفاته في القصّة. و الإنسان الّذي صار بطلا في القصّة الخياليّة يمكن أن تتغيّر صفتُه جسميّة كانت أم عقليّة. في سبيل البحث في النّواحي النّفسيّة أو الصّراع النّفسيّ عند البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو أخذت الباحثة أصول نظريّة فرويد في الشّخصيّة. هذا لأنّ سيغموند فرويد في هذه النّظريّة يُكثِر من دراسة الشّخصيّة الّتي تتكوّن من ثلاثة نظامات، و هي الهو *(das es)*، و الأنا *(das ich)*، و الأنا الأعلى *(das ueber ich)*.

مفاهيم فرويد السّابقة في مجال علم النّفس تُسمّى التّحليل النّفسيّ. و هو يركّز دراسته على عمليّة نفسيّة في لاواعيّة الإنسان. في هذه اللّاواعيّة كما رآه فرويد تتطوّر غريزة الحياة الّتي تلعب دورا في نفس الإنسان، و هي غريزة جنسيّة. و في السّنوات الأوائل من تطوّر التّحليل النّفسيّ إنّ كلّ ما يقوم به الإنسان يُعتبَر متولّدا من هذا الدّافع. رأى فرويد (سوريابراتا، 2003: 124) أنّ مكوّن الشّخصيّة يتكوّن من ثلاثة النّظامات، و هي:

أ. الهو *(das es)*، و هو ناحية بيولوجيّة.

ب. الأنا *(das ich)*، و هو ناحية نفسيّة.

ج. الأنا الأعلى *(das ueber ich)*، و هو ناحية اجتماعيّة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بناء على رأي فرويد السّابق، فإنّ سلوك الإنسان في الأصل هو نتيجة تعامل مكوّنات شخصيّة الإنسان، و هي الهو، و الأنا، و الأنا الأعلى، الّتي يتعاون بعضها بعضا. و من النّادر أن تنفصل إحداها عن الأخرى أو يعمل وحده بالرّغم من اختلاف كلّ منها في الوظيفة و الدّور. لذا، إذا كانت هذه النّواحي الثّلاث لا يدبّر بعضها بعضا أو لا يتوازن كلّ منها فيترتّب على هذا الأمر الخلل النّفسيّ في هذا الشّخص.

فكلّ من هذه النّواحي الثّلاث، و هي الهو، و الأنا، و الأنا الأعلى، يعيّن حقيقة الشّخص و حالته. و أصول نظريّة فرويد في الشّخصيّة يمكن تلخيصها في مكوّنات الشّخصيّة الّتي تتكوّن من ثلاث نواح، و هي:

أ. الهو *(Das Es)*

مصطلح الهو *(das es)* في اللّغة الإنجليزيّة يقابله مصطلح *"the id"*. هذه النّاحية هي النّاحية البيولوجيّة و هي نظام أصليّ في الشّخصيّة. من هذه النّاحية تتولّد ناحيتان أخريان. قال فرويد إنّها واقع نفسيّ حقيقيّ لأنّ الهو هو عالم باطنيّ أو ذاتيّ عند الإنسان و ليس له علاقة مباشرة بالعالم الموضوعيّ. يحتوي الهو على الأشياء الّتي يرثها الإنسان منذ ولادته (العناصر البيولوجيّة) و الغرائز. و الهو هو "مخزن" للقوّة النّفسيّة الّتي تحرّك الأنا *(das ich)* و الأنا الأعلى *(das ueber ich)*. القوّة النّفسيّة في الهو بإمكانها أن ترتفع بسبب مثيرات، خارجيّة كانت أم داخليّة. و إذا ترتفع هذه القوّة فيترتّب عليها التّوتّر. و هذا يسبّب تجربة مكروهة لا يسكت عنها الهو. لذا، فإذا ترتفع القوّة الّتي تدلّ على وجود التّوتّر فيبادر الهو إلى تخفيضها من أجل إزالة هذه التّجربة المكروهة. فالعمدة في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

توظيف الهو هي إبعاد النّفس عن التّجربة المكروهة و الحصول على المتعة. يُطلِق فرويد على هذه العمدة مصطلح "مبدأ المتعة" أو "مبدأ الاستمتاع" (سوريابراتا، 2008: 125). في سبيل إزالة تلك التّجربة المكروهة و الحصول على المتعة، كان للهو طريقتان، هما:

أ. الفعل المنعكس أو الاستجابات الآليّة، مثل العطس، و طرف العين، و غيرهما.

ب. العمليّة الأوّليّة، مثل أنّ الجائع يتخيّل الطّعام.

و لكن، من الواضح أنّ تلك الطّريقة لا تفي بحاجة. فإنّ الجائع لا يشبع بمجرّد تخيّل الطّعام. لذا، هناك حاجة (و هذا من المسلّمات) إلى نظام آخر يُوصل الشّخص بالعالم الموضوعيّ. و هذا النّظام هو الأنا (das ich).

ب. الأنا *(Das Ich)*

مصطلح الأنا *(das ich)* في اللّغة الإنجليزيّة يقابله مصطلح *"the ego"* . هذه النّاحية هي النّاحية النّفسيّة من الشّخصيّة و هي تبرز نتيجة حاجة الفرد إلى الاتّصال الجيّد بالعالم الواقعيّ. فالجائع يحتاج إلى الأكل لإزالة التّوتّر الّذي يوجد في نفسه. هذا يعني أنّ الفرد لا بدّ له من أن يفرّق بين خياليّة الطّعام و واقعيّة الطّعام. هنا يتّضح فرق أساسيّ بين الهو و الأنا، و هو أنّ الهو لا يعرف إلّا عالما ذاتيّا (عالما باطنيّا) و أنّ الأنا يستطيع أن يفرّق بين ما هو موجود في العالم الباطنيّ و ما هو موجود في العالم الخارجيّ (العالم الموضوعيّ أو العالم الواقعيّ).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و الأنا حين يقوم بوظيفته يعتمد على "مبدأ الواقعيّة" أو "مبدأ الحقيقيّة" و يستجيب بالعمليّة الثّانويّة. و الهدف من مبدأ الواقعيّة هو البحث عن الموضوع المناسب (الموافق) لتخفيض التّوتّر النّاتج عن داخل الفرد. و هذه العمليّة الثّانويّة هي عمليّة التّفكير الواقعيّ. باستخدام هذه العمليّة الثّانويّة، يضع الأنا خطّة لسدّ الحاجة و اختبارها (عادة يكون بالتّصرّف) لمعرفة نجاح الخطّة أو عدمه. على سبيل المثال، يخطّط الجائع أين يأكل، ثمّ يذهب إلى المكان المقصود لمعرفة هل تنجح الخطّة (تناسب الواقع) أو لا. و هذا التّصرّف يُسمّى اختبار الواقع *(reality testing)*.

ج. الأنا الأعلى ***(Das Ueber Ich)***

الأنا الأعلى هو ناحية اجتماعيّة من الشّخصيّة. و هو نائب عن القيم التّقليديّة و آمال المجتمع وفق ما يفسّره الآباء لأبنائهم الّتي يعلّمونهم إيّاها بصيغ الأوامر و النّواهي. الأنا الأعلى هو كمال المتعة. لذا، فإنّ الأنا الأعلى يمكن أن يُعتبَر ناحية أخلاقيّة من الشّخصيّة. و وظيفته الأساسيّة هي تعيين صواب شيئ أو خطأه، و جدارته أو عدم جدارته، و أخلاقيّته أو عدم أخلاقيّته. لذا، فإنّ الشّخصيّة تتصرّف وفق معايير المجتمع. يحتوي الأنا الأعلى على شيئين، هما *"consientia"* و *"ich ideal"*. يقضي *"consientia"* على أحد بالشّعور بالذّنب. أمّا *"ich ideal"* فهو يكافئ أحدا بالافتخار بالنّفس. بعد تكوين الأنا الأعلى كان تدبير السّلوك الّذي كان قام به الآباء تحوّل إلى الفرد نفسه، و الأخلاقيّة الّتي كانت غير مستقلّة صارت مستقلّة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الخلاصة ممّا سبق ذكره هي أنّ الهو، و الأنا، و الأنا الأعلى نواح لازمة الوجود في كلّ الأفراد. هذه النّواحي الثّلاث يتّصل بعضها ببعض بالرّغم من اختلاف كلّ منها في الوظيفة و الدّور. إذا كانت هذه النّواحي الثّلاث لا يدبّر بعضها بعضا أو لا يتوازن كلّ منها فيترتّب على هذا الأمر الخلل النّفسيّ في هذا الفرد. فكلّ من هذه النّواحي الثّلاث، و هي الهو، و الأنا، و الأنا الأعلى، يعيّن حقيقة الشّخص و حالته و يعكس صفته و طبيعته.

الصّراع النّفسيّ عند بطالة ربا

الأدب النّفسيّ

التّحليل النّفسيّ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

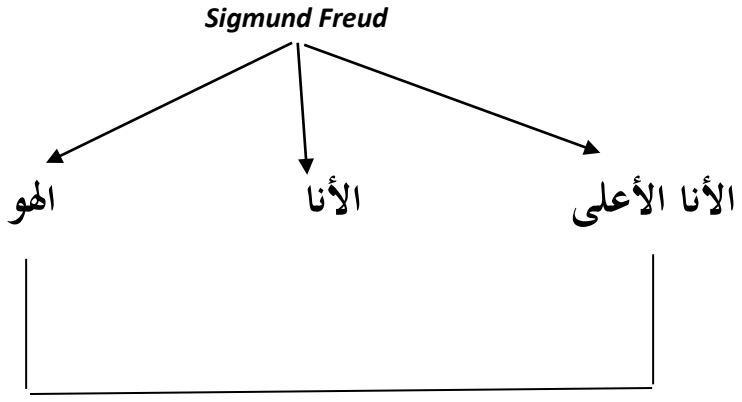

الفصل السّابع: خطوات البحث

١. المنهج

يجب على الكاتبة كلّما تقوم بالبحث أن تحدّد منهج البحث. المنهج هو طريقة العمل الّتي لها نظام في القيام بنشاط في سبيل الحصول على الأغراض المعيّنة. و المنهج المستخدم لا بدّ من أن يناسب عنوان البحث و الموضوع المبحوث فيه.

منهج البحث الّذي يُستخدم في البحث في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو هو المنهج الوصفيّ عن طريق الدّراسة المكتبيّة. المنهج الوصفيّ هو المنهج الّذي يصف البيانات أو يصوّر مضمون الرّواية. و هو باستخدام الدّراسة الّتي ترتكز على فهم المضمون، و الأمانة، أو الفكرة الّتي كتبها الأديب. و نتائج البحث تُكتَب على شكل تعيين البيانات. و نتائج البحث الّتي تمّ الحصول عليها من البحث الّذي تُوضَّح دقيقا و تُلقى وفق الواقع الحقيقيّ بطريقة وصفها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. مصدر البيانات

مصدر البيانات الأوّليّ في هذا البحث هو رواية العائدة و رواية تُرجمت منها بعنوان *"Ruba dan Husam"*. في سبيل استكمال نتائج البحث في رواية العائدة، تستخدم الكاتبة مصدر البيانات الثّانويّ و هو الكتب المقرّرة، و المجلّات المنتشرة في عدّة المكتبات، و الكتب الّتي تتعلّق بالشّخصيّة، و عدّة الوِيْبات الرّسميّة على الإنترنت.

٣. طريقة جمع البيانات

يستخدم هذا البحث الدّراسة المكتبيّة، و هي الدّراسة الّتي تتعلّق بالمكتبة. المرحلة الأولى الّتي تسير عليها الكاتبة هي البحث عن مصدر البيانات الأوّليّ و هو رواية العائدة و الرّواية المترجمة منها الّتي بعنوان *"Ruba dan Husam"* . و المرحلة الّتي تليها هي البحث عن مصدر البيانات الثّانويّ و هو المراجع المكملة الّتي تناسب موضوع البحث. هذه البيانات تمّ الحصول عليها من الكتب و الإنترنت. و المرحلة الّتي تليها هي الاختيار و التّحليل للمراجع الّتي تمّ جمعها و إدخالها في البيانات المكتبيّة. و المرحلة الأخيرة الّتي تسير عليها الكاتبة هي الاستنتاج.

٤. طريقة تحليل البيانات

في سبيل تحليل البيانات، تستخدم الكاتبة المراحل التّالية:

أ. تقرأ الكاتبة الرّواية مرّاتٍ كي تفهم مضمون الرّواية فهما كاملا.

ب. تعيّن البيانات و تصنّفها بناء على النّواحي النّفسيّة الّتي تتعلّق بالهو، و الأنا، و الأنا الأعلى الّتي توجد في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو.

ج. تصف الصّراع النّفسيّ الّذي يتعلّق بالهو، و الأنا، و الأنا الأعلى في طبيعة البطل في رواية العائدة لسلام أحمد إدريسو.

د. تستنتج النّتائج عن البيانات الّتي تمّ الحصول عليها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثّامن: نظام الكتابة

في سبيل الحصول على الأغراض المرجوّة، ينقسم البحث إلى خمسة أبواب، و هي:

الباب الأوّل، و هو مقدّمة تشتمل على خلفيّة البحث، و تحديد البحث، و أغراض البحث و خطواته، و الدّراسة السّابقة، و أساس التّفكير، و خطوات البحث و منهجه، و نظام الكتابة.

الباب الثّاني، و هو كلام يحتوي على النّظريّات الأساسيّة الّتي تشتمل على نظريّة الأدب النّفسيّ، و الصّراع النّفسيّ عند البطل الرّئيسيّ (الصّراع النّفسيّ و الشّخصيّة).

الباب الثّالث، و هو بحث في تصوير البطل الرّئيسيّ، و تعيين بيانات الصّراع النّفسيّ عند البطل، و الصّراع النّفسيّ مع النّواحي النّفسيّة، و الصّراع النّفسيّ الّذي يتعلّق بالهو، و الأنا، و الأنا الأعلى.

الباب الرّابع، و هو خاتمة مراحل البحث الّتي تشتمل على النّتائج و الاقتراحات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG